

كلمة الرئيس محمد أنور السادات خلال لقائه بالقيادات التنفيذية والسياسيه بالسويس

فى ٢٣ أغسطس ١٩٧٩

بسم الله

إخوتى وإخواتى

إبنائى وبناتى شعب السويس اسعد فى كل عام وفى مثل هذا اليوم .. نهايه شهر الصوم المبارك بالالتقاء بكم لكى نؤدى صلاه العيد فى السويس ٠٠ منذ خمس سنوات وسنستمر باذن الله كتقليد من تقاليد الدوله ان يصلى رئيس الدوله صلاه عيد الفطر فى السويس تكريما للمعركة الخالده التى قامت بها السويس وقام بها شعب السويس

لن انسى ابدأ يوم ان توجهت لصلاه العيد فى عام ٧٣ وفى اكتوبر بالذات ولم يكن قد مضى على وقف اطلاق النار الا وقت قليل ٠٠ خرق بعده الإسرائيليون وقف اطلاق النار وزحفوا فى اتجاه السويس ٠٠ فى محاوله لاحتلال السويس ، ليس فقط كمدينه وانما كمغزى ومعنى فى العالم كله ٠٠ انهم انتصروا فى السويس وكلمه السويس لا ترتبط فقط بالقناه ولكنها ترتبط منذ قديم الازل بمدينه وعمران وملتى الطرق حتى قبل شق القناه ٠٠ كانت من هنا تذهب القوافل الى البحر الابيض قبل ان تشق القناه ايام التاريخ الاول اليوم نحن نجلس هذه الجلسه وكما سمعتمونى اقول لكل منا مسئوليتان المسئوليه الاولى هى مسئوليه المكان الذى تعيشون فيه هى السويس برخائها بانتاجها ٠٠ بعرقها بعملها ٠٠ والمسئوليه الثانيه هى مسئوليه مصر الأم الكبرى فلن تعفيكم مسئوليتكم فى السويس عن مسئوليتكم عن امكم مصر الكبرى هكذا قامت الدول العظمى اليوم ٠٠ وهكذا يجب ان نبدأ البناء كل منا فى موقعه مسئول مسئوليه مزدوجه عن المكان وعن الارض التى يعيش عليها ثم المسئوليه

الاساسيه وهى عن مصر الام الكبرى لنا جميعا من اجل هذا كان لا بد ان تأخذ
المرأه حقوقها واخذت المرأه حقوقها لان المرأه نصف المجتمع ٠٠ ولا يمكن لمجتمع
ان يهمل نصفه (ان يسير اعرج على رجل واحده ٠٠) بل اننى اسعد حينما اتحدث
اليكم واقول ان فلسفه اساسيه من فلسفه بناء مصر الحديثه وهى ان يكون لكل
مصرى ومصريه على هذه الارض من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ومن
اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ٠٠ ان يكون له ضمان وامن اجتماعى فى
المرض والعجز والشيخوخه والموت بكل فخر اقول ان ٩٠% من هذا المشروع
انجزته امرأه هى وزيره الشؤون الاجتماعيه ٠

اذن لا بد ان نستخدم كـــــــل طاقاتنا
الـ ١٠% الباقيه ارجوان تتم فى سنه ٨٠ العام المقبل باذن الله وارجوان نحتفل فى
ذلك اليوم بيوم قومى لمصر كلها لانه فى اقصى النجوع فى اقصى الصحارى ٠٠
فى اقصى الشمال فى اقصى المدن فى العواصم فى القرى فى كل مكان على ظهر
مصر سيكون لكل مصرى ومصريه تامين اجتماعى ٠

ارادوا ان يجعلوا منه نصرا ليغطوا به ما حدث فى معركة اكتوبر ولن انسى ابدا
البرقيه التى تلقيتها منكم ٠٠ من شعب السويس وانا فى طريقى الى الجامع الازهر
لاداء صلاه العيد ٠٠ والتى ابلغتمونى فيها بانكم قضيتم تماما على كل العناصر التى
تسللت الى السويس وانكم اعدتم الاسرائيليين الى خارج المدينه بعد معركة مجيده
اشترك فيها الشعب والجيش والبوليس معركة مقاومه رائده ٠ رائعه فى تاريخ مصر
٠ فى تلك اللحظه وانا اقرأ البرقيه ولولا ان الوقت لم يكن يسمح لى لانى كنت
بسببى الى الذهاب الى مسجد الامام الحسين للصلاه ٠٠ لولا هذا لاتيتم الى هنا
اصلى معكم صلاه العيد فى ذلك اليوم ولكنى اعلنت منذ تلك اللحظه من حق
السويس على شعب مصر كله بل وعلى الأمه العربيه كلها ان يؤدى رئيس الدوله
صلاه العيد الذى دحرتم فيه عن بلدكم وعن شعبكم وعن امتكم العربيه دحرتم فيه

قوافل الغزووردتموها منذ ذلك التاريخ وانا اسعد كلما جاء اليوم الاخير فى رمضان
•• وانا اعد نفسى للقاء بكم ••

احمد الله •• لقد زرت هذه المدينه كما تذكرون قبل معركة اكتوبر •• وتذكرون
كيف ضربت السويس بعنف ، وضربت السويس بشراسه عن شعب مصر كله ••
كان المقصود بهذه الشراسه شعب مصر كله •• وصمدت السويس وكنتم ادخل
المدينه قبل معركة اكتوبر كأنها مدينه الاشباح خرائب ، وهدمّ واثار للمعارك فى كل
بقعه من ارض السويس ••

وكما قال المحافظ بحق •• لذا كانت منطقه القناه كانت قد تحملت بمدنها الثلاثه
وقراها عن مصر كلها ذلك العبء فان العبء الاكبر تحملته السويس بصبر وشجاعه
وايمان • من اجل هذا اسعد حقيقه لانه كنت آتى الى هنا وكانت مواقع الاسرائيليين
على بعد خطوات من هذا المكان كنت اذهب لأراقبها كان هذا الطريق بالساتر
الترابى •• كانت السويس مهدمه •• كانت بور توفيق اطلال •• اذكر زياره
الملك فيصل رحمه الله معى •• بعد معركة ٧٣ ولم تكن قد ازيلت الاطلال من
بور توفيق ••• ولم تكن قد عادت الخضره الى الارض والزهرة والنساء وكيف انفعل
ذلك الرجل الذى كان بمثل بحق اخا وصديقا وحبيبا الى الحد الذى حينما رأى فيه
اطلال بور توفيق لم يستطع أبدا ان يمنع نفسه من البكاء • ثم قرارى ببدأ التعمير
واعطاء الاولويه الاولى لمنطقه القناه والسويس بالذات احمد الله وانا آتى اليكم اليوم
وانا بالطائر امر فوق السويس وفى الماضى كنت عندكم وزرت المدينه بالسياره
العمران البناء النور الحب العمل التفانى على وجه كل مواطن ومواطنه فى السويس
لتعويض كل ما فات

اسعدنى دائما حينما اقضى هذه الليله معكم • هذه الليله المباركه وانا انظر من هنا
الى السويس فأراها طافحه بالنور طافحه بالبشر طافحه بالعمل • هذا انجازكم فى
مدينتكم فلقد اقمتم ثلاث مدن جديده فعلا •• ويستمر البناء فى تعمير هذه المدن

الثلاثة الجديده بخلاف تعمير ما فى البلد من مبان قديمه فى كل مره احمد الله اننى
اجد بناء جديدا ، انجازا جديدا

اليوم وانا آتى اليكم هذا اللقاء يختلف عما سبقه من لقاءات .. اليوم هذا اللقاء هو ختام
لللقاء مع كل عناصر شعبنا فى مصر سواء فى الاسكندريه او ميت ابوالكوم .. اوفى
الاسماعيليه .. ومعكم هنا وسمعتونا نتحدث عن اعاده بناء مصر كلها. بعد ان وقفنا
الله سبحانه وتعالى الى تحقيق السلام القائم على العدل .. وعلى احترام الحقوق بعد
ان وقفنا الله سبحانه وتعالى الى ان تتقلب المراره الى صداقه ينقلب العدا الى حسن
جوار وتعايش اليوم نبدأ بدايه جديده تماما ، من اجل هذا كما سمعتونى عدت الى
الشعب لانه باتفاق السلام وانتهاء الحقبه التى تحملت فيها مصر كل ما تحملت عن
رضا وعن قناعه عن امتنا العربيه قبل ان تتحمل عن ارضها فى مصر

كان لابد من مشاركته الشعب لكى نعيد البناء مره اخرى على اساس جديد تماما لاول
مره منذ الالف السنين كما تعلمون كانت الحكومه فى مصر حكومه مركزيه منذ سبعة
الاف سنه وهذا فخر لنا .. لانه منذ سبعة الالف سنه .. لم يكن على ظهر هذه الارض
كلها من حكومه او شعوب الا اولئك الذين يعيشون فى الكهوف ويقتلون على ورق
الاشجار .. هنا فى مصر كانت مدينه وكانت حكومه .. وكانت دوله .. وكما تحدث
بحق المحافظ كان نهر النيل مصدر الخير والبركه من ربنا سبحانه وتعالى يجري
ويحمل معه الخير والعمار والبناء والحياء .. وكما تعلمون فالماء هو الحياه واينما
يوجد الماء تقوم الحياه .. كما قال لنا ربنا سبحانه وتعالى وجعلنا من الماء كل شىء
حى

منذ الالف السنين ونبينا يجرى ومنذ الفى سنه ونبينا كان يئن لان الحكام فى مصر
توالوا لالفى سنه من الحكام الاجانب الى يوم ٢٣ يوليوسنه ٥٢ لالفين سنه .. قبل
هذا التاريخ كانت مصر تحكم بحكام اجانب .. وتوالى عليها الغزوات وتوالى عليها
المغبيرون توالى المستعمرون ولكن لم تفقد مصر ابدا شخصيتها ... ولاذاتها ولا

قوميتها ابدأ عبر كل تلك السنين وعبر كل ما عانت من أولئك المغيرين .. بل حدث
ويثبت التاريخ ذلك ان كل المغيرين والمستعمرين ذابوا في مصر ولم تذب مصر في
احد منهم ابدأ .. اليوم نستعد لاننا نجلس لأول مره كعائله مصريه بعد ان استطعنا
بحمد الله ان نصل الى اتفاق السلام القائم على العدل . نجلس كعائله مصريه واحده
كما سمعتم في المناقشات التي جرت مع جميع قطاعات شعبكم خلال رمضان من
نقابات مهنيه ونقابات عماليه ومن كل طوائف هذا الشعب نجلس لأول مره كما قلت
لكم منذ سبعة الاف سنه لكي نقرر لانفسنا ماذا نريد وكيف نبني مصر كما جلست
من قبل امم هي من الدول العظمى اليوم .. منذ ٢٠٠ سنه في امريكا جلسوا هذه
الجلسه في فيلادلفيا ووضعوا ميثاق قيام الدوله الامريكيه بجهد كل امريكى وامريكيه
استطاعوا في اقل من مائتى سنه ان يبنوا اكبر واغوى دوله على ظهر
الارض نحن الان نجلس نفس هذه الجلسه

كيف تبني امريكا كل هذا تبنيه لان ملكات الفرد اطلقت بلا اى قيود مهاجرون
انطلقوا من الشاطئ الشرقى الى الشاطئ الغربى . حينما وجدوا الماء اقاموا
المجتمعات وزرعوا الارض ومن اوربا ذهب البعض من اجل اقامه الصناعه وكانت
اوربا طبعا فيها المدينه طوروا الصناعات واستمروا وعملوا وجاهدوا وعرفوا جميعا
ولازالوا من اجل هذا فى ٢٠٠ سنه استطاعوا ان يكونوا اكبر واغوى دوله
على ظهر الارض اليوم

هذا هو ما يشغلنى اليوم .. لم تعد تشغلنا شعارات وتجارات السياسات الماضيه .. ما
يشغلنى اليوم .. بنك ناصر الذى بدأته بـ ٢ مليون جنيه تركها لى عبد الناصر من
اموال التبرعات وكان يصرف منها على المساعدات الملحه التي لم تكن الدوله
تسعف فيها

احلتها الى بنك ناصر وانشأنا بنك ناصر اليوم بعد ٨ سنوا مكسب البنك ١٥ مليون
جنيه كل هذا مخصص للتأمين الاجتماعى زياده على مساعدات الحرفيين ودفع كل

طموح يريد ان يحقق وتمويله هناك مسئوليه اساسيه لهذا البنك وكما قلت لكم اريد ان احتفل وتحتفلوا معى باذن الله فى العام المقبل بأنه ليس على ارض مصر فى اى مكان انسان مصرى الاوله حق التامين الاجتماعى من الدوله يؤدى اليه فى مكانه

سيكون هذا يوم احتفال عندى اروع من كل الاحتفالات .. لان هذا هوالمقصود لم تكن مصر ملكا لنا لاوقات كثيره كانت ملكا للمستعمر مره كانت لزعماء الاحزاب والباشوات .. ابناء الباشوات يعيثوا فسادا ويثروا ويمتصوا دماء الشعب ويمتصوا ايضا روح الشعب بمحاوله الانحراف به لكى تكون مسأله البناء لست الاشخاص واحزاب وليس لمصر ولا للمواطن المصرى اى حساب عندهم ابدأ ، عادت لنا مصرنا لنا جميعا نحن القاعده العريضه وانتهى عهد هؤلاء جميعا مهما حاولوا اومهما تصوروا فى لحظه من اللحظات ... نريد ان نعيد بناء مصر على احدث ما فى تكنولوجيا العصر بشعار الدوله الذى ارتضيناه جميعا .. وهو العلم والايمان ولا ينفصل العلم عن الايمان ابدأ .. فى بناء هذه الدوله ابدأ لن نسمح بهذا .. ولعل الفشل الذى تواجهه مدينه الغرب اليوم انها لجأت الى العلم وأهملت الايمان .. لجأت الى العقل والتكنولوجيا واهملت الروح فنرى ما نرى الان من شذوذ وعنف قتل وحركات تخريبية وجنون نسمع عنها كل يوم من حولنا . فى مصر نريد ان نبني بنائنا على احدث ما فى العصر من علم وتكنولوجيا وايضا بالايمان والروح لا نهملها ابدأ

فى هذا الوقت للأسف .. يختار البعض الاخوه العرب هذا الوقت لكى يفشوا حقدهم على مصر .. حقيقه انا لا اجد اذا كنا نناقش الامور بموضوعيه .. وبحق .. وليس على اسلوب المجاملات اوالكلام من وراء الحجرات بلسان وامام الميكروفونات بلسان اخر .. لا .. نحن فى مصر نتكلم بلسان واحد .. فى الحجره امام الميكروفون امام الشعب فى كل مكان نتكلم بلسان واحد .. لانه ليس لدينا ما نخفيه اونخجل منه ابدأ .. مصر عبر تاريخها كله حملت المسئوليه بشرف .. حين انشأت الجامعه العربيه كانت مصر تدفع %٤٠ من نفقات الجامعه العربيه .. حينما طلب الى مصر

ان ترسل المدرسين والدكاتره والعمال والمهندسين والمتخصصين لم تبخل مصر ابدا
ولن تبخل

اختار العرب للأسف هذه اللحظه التي تعيد مصر بنائها بشموخ كما كانت مصر دائما
لمحاوله ضرب مصر وتجويعها وكانت قمه السخيمه وقمه الحقد

هل الخلاف على امر موضوعى نأخذ ما يقال اليوم عن اصدار قرار جديد من
مجلس الأمن يحوى حقوق الفلسطينيين .. كانت امريكا بسبيلها الى هذا لما سئلت
رأى قلت الآتى .. هل يستطيع القرار الجديد ان يأتى للفلسطينيين بالحكم الذاتى
الكامل ، هل يستطيع القرار الجديد ان يحدد فتره انتقال خمس سنوات فقط وقبل ان
تنتهى بسنتين يقرر الفلسطينيون مصيرهم بنفسهم وبحق الفيتوا اذا لم يرضوا عن اى
اقتراحات توضع سواء من جانب مصر او اسرائيل او الاردن اذا انضمت

هل يستطيع هذا القرار ان يأتى للفلسطينيين بحكم ذاتى كامل تجرى فيه الانتخابات
ليقوم فى الضفة وفى غزه حكم فلسطينى يتولى شئون الفلسطينيين كاملا .. فى التعليم
وفى الصحه والخدمات وكل شىء . هل يستطيع القرار الجديد ان يأتى للفلسطينيين
بانه بانتهاء الانتخابات وقيام هذه السلطه الفلسطينيه يسقط الحكم العسكرى الاسرائيلى
فورا وتسقط الاداره المدنيه الاسرائيليه فورا ، هل يستطيع القرار الجديد ان يحقق
خروج جميع ابناء فلسطين ممن شكت لى زوجاتهم وامهاتهم فى قبه الصخره وانا
ازور القدس سنه ٧٢ يوم قابلونى هناك وقالوا لى عشر سنوات يتاجرون بنا وابناؤنا
فى المعتقلات والسجون الاسرائيليه

هل يستطيع القرار الجديد ان يعيد كل هؤلاء من السجون والمعتقلات الاسرائيليه الى
ذويهم . هل يستطيع هذا القرار الجديد ان يجعل اسرائيل تنسحب فور قيام الحكم
الذاتى بعد الانتخاب فى الضفة وغزه الى نقط للامن فقط وليست فقط احتلال
عسكرى كما هو الآن

هذا هو ما ورد فى كامب ديفيد .. ما ذكرته ورد فى كامب ديفيد ووقعت عليه اسرائيل معى، وانت به مصر للفلسطينيين . انت لهم فى كامب ديفيد بحكم ذاتى كامل لخمس سنوات قبل انهاء سنتين منهم يجلسوا ليختاروا مصيرهم ولهم حق الفيتو

جابت لهم مصر فى اللحظة التى تنتهى الانتخابات ويقوم الحكم الذاتى يسقط الحكم العسكرى الاسرائيلى فورا والحكم المدنى الاسرائيلى فورا . جابت لهم مصر ان يشكل الفلسطينين بوليسهم الخاص فلا يكون فى الحكم الذاتى بوليس اسرائيلى وانما من الفلسطينين كما ستقوم فى الحكم الذاتى الادارات الصحه .. التعليم .. وكل شؤونهم يقوم ايضا البوليس .. اللى جابته مصر ان يعود جميع الفلسطينين فى السجون والمعقلات الى ذويهم ، اللى جابته مصر ان يسقط اى حكم مدنى اسرائيلى فور قيام الحكم الذاتى ليس الحكم العسكرى فقط وانما الحكم المدنى ايضا .. اللى جابته مصر للفلسطينيين انه تنسحب القوات الاسرائيليه فى غزه والضفه الى نقاط محدوده للأمن ليست قوات احتلال

هذا ما انت به مصر للفلسطينيين فى كامب ديفيد .. وعيهم انهم لم يقرأوا مااتفقنا عليه فى كامب ديفيد

بدأوا الصراخ والعيويل قبل ان يقرأوا ماذا وصلنا اليه فى كامب ديفيد .. حتى اليوم بيسمعوا ويعتبروا انه كان شىء كبير جدا ان امريكا تجيب قرار للفلسطينيين يعترفوا فيه الاسرائيليين بدوله فلسطينيه . طب ماذا تفعل مصر منذ المبادره منذ سنتين الى اليوم وماذا حققت مصر فى كامب ديفيد.. ثم فى المعاهده اللى تمت فى مارس الماضى ثم فى المفاوضات التى تجرى الان ومستمره الى ان تصل الى وضع الحكم الذاتى موضع التنفيذ الفورى .. بكل ما حكيت لكم عنه هل يستطيع اى قرار امريكى اوغير امريكى ان ياتى للفلسطينيين بهذا من اجل هذا انا قلت له لا قيمه لاي قرار جديد جنب كامب ديفيد . طبعا شتراوس كان عندى وانا كلمت . شتراوس الامريكى

بمنتهى الصراحة قلت تقدروا تحطوا فى القرار الجديد الكلام ده كله واللى احنا وصلنا اليه .. احنا مش مستعدين نتراجع عما وصلنا اليه فى كامب ديفيد

طيب تقدروا توصلوا لهذا .. ما يقدروش يحطوه طب ما هى قيمة القرار .. اذاع - شتراوس النهارده ان مصر واسرائيل رفضت هذا القرار الامريكى .. اوان امريكا سنتقدم به واتصل بى رئيس الوزراء الدكتور مصطفى خليل لانه وزير الخارجية فى نفس الوقت ووضع شروطا لصدور مثل هذل القرار انه اولا يحدد بالضبط ما هى الامانى المشروعة للشعب الفلسطينى اللى هوه الكلام العايم اللى بيطلع فى القرارات النقطة الثانية انه لا رجوع فى اتفاقات كامب ديفيد ولا مساس بها اطلاقا ... طيب هل ده حيتم .. أنا بقول مش حيتم وعشان كده انا قلت لا داعى لان تتقدم أمريكا.حيخرج العرب ويقولوا موقف السادات واسرائيل واحد وقالوا لامريكا لا تصدرى قرار وانا بأعلمه على الملاء انا لا أقول من وراء الحجرات كلام واطلع قدام الميكروفون وأقول كلام تانى أى قرار كان لا يأخذ فى حسابه انه احنا قطعنا مرحلة قفزنا فيها على قرار ٢٤٢ اللى النهارده بيتكلموا عليه .. قفزنا وانتهينا وداخلين نتكلم فى تفاصيل الانتخابات والحكم الذاتى والادارة الفلسطينية الكامل وخمس سنوات فترة انتقال .. سنتين قبل أن تنتهى يجلسوا ليقرروا مصيرهم

انا بقول لا داعى و اللى حينادى من العرب ويقول انا اتفقت فى هذا مع اسرائيل ينادى ويشرب من البحر ليه .. لانه بالعقل نقرأ ما فى كامب ديفيد ونقرأ أى صياغة ممكن أن توضع فى أى قرار جديد للمقارنة اطلاقا

مش بس كده .. اختار العرب للاسف هذا الوقت علشان يحاولوا فرض ارادة الصغار على مصر الخلاف على ايه حقوق شعب فلسطين . انا حكيت اهه جنبنا ايه لا ووصلنا الى ايه وجلبوا هما ايه قرار لسه بيقولوا لامريكا اعماله كلمات عامة الامانى المشروعة للشعب الفلسطينى والكلام ده الكلام الوحيد اللى يطلع فى قرار . مش كامب ديفيد اللى قعدنا عشر شهور كاملة بعد عشر شهور كاملة بعد المبادرة و٢٢

يوم فى كامب ديفيد الى ان وصلنا لهذا وايه فقط بالتحديد بنختلف على المعبد
الفلستينى اهه وادى اللى عملناه واللى عملوه همه شتائم وسخائم وسفالات .. فى
بغداد انتهت بقطع العلاقات مع مصر اختاروا هذا الوقت لكى يظهروا حقيقة احقادهم
على مصر لانه زى ما حكيت لكم موضوعيا لا . الخلاف على قضية فلسطين .. لا
احنا جاييين ما لا يستطيعوا انه يجيبوه ولا ميت سنة لسبب بسيط قوى . ان مصر
لها كلمة تحترم . فالناس بتحترمها وتوقع معاهدة فى العالم ولكن هما مفيش واحد
منهم تحترم كلمته ولن يستطع حد أن يثق فيه أويوقع معاه فى العالم دا ابسط شئ .
وبعدين مصر بتتكلم بلسان واحد

لعلكم المتحمسين اليوم وانا حزين هذا .. انما بقوله للتاريخ المتحمسين و اللى كانوا
بيوصفوا نفسهم بالمعتدلين يرفضوا ان قيام دولة فلسطينية وابلغو الامريكابهذا واعلن
الرئيس الامريكى هذا .. من وراء الحجرات يقولوا ده . وامام الميكرفون يقولوا ابدا
انما بيحترموا مصر لان مصر لها لسان واحد وكلام واحد .. واذا قيل النهارده ان
مصر رفضت ان تتقدم امريكا بقرار و ان دا فيه مجارة لكلام اسرائيل .. زى ما
قلت يشربوا من البحر احنا لا نجارى احد احنا بنشوف اين المصلحة العربية وأين
مسئولية مصر التاريخية لان التاريخ لن يرحم التاريخ سيكتب هذا واذا ما أخطأت
مصر سيسجل التاريخ عليها ان مصر اخطأت اما الاخرين فيتصوروا ان معارك
الميكروفونات ممكن ان تكسب شعبية اويجلسوا فى كراسيهم سنتركهم وسنرى ماذا
يجرى

من أجل هذا بنواجه تحدى .. هذا التحدى للاسف ما عدا ثلاث دول عربية هى
السودان الشقيق وعمان لانه سلطان عمان رجل دولة مثقف والصومال لان رئيس
صومال رجل مناضل .. الثلاثة ابقوا على علاقاتهم مع مصر .. الباقين كما
سمعتونى جريوا وراء العقلاء باقول لدى كشف بكل ما قبضته الدول التى ارتشت
وعلى راسهم تونس . علقوا عضويتنا فى المؤتمر الاسلامى بخدعة خسيصة اشترك

فيها المغرب للاسف نقلوا الجامعة العربية الى تونس طيب فلنرى هل يستطيع العرب بدون مصر أن يحققوا شيئاً وهل تستطيع مصر بدونهم ان تحقق ده ما سيثبتته التاريخ لكن دا احنا مش محتاجين ننتظر

دا أنا النهاردة جاى وفى قمة السعادة لانه باحتفل معاكم بصلاة العيد كمغزى لمقاومة شعبية أصيلة عن مصر وعن الامة العربية وعن كل القيم المعانى التى بتحرص عليها فى عالما العربى عملتها السويس عشان كده حنصلى العيد سوا .. وبعدين .. بعد شهور قليلة بنعود فى المرحلة الاولى من الانسحاب ثلاثة ارباع سينا . بترولها بغازها بأرضها بسمائها بكل ما عليها

وبعد سنتين بعدهم الى ان تبنى امريكا لاسرائيل فى النقب الاسرائيلي القواعد اللى طالبها. سوف تتسحب اسرائيل الى الحدود الدولية .. من النهاردة واحنا بكرة بنحتفل بصلاة العيد لمعنى كبير قوى يخصهم مش بس يخصهم ربحوا منه رفع ثمن البترول ست مرات وتأميم البترول اللى كان لا يجرؤ واحد منهم يقول تأميم امموه ورفعوا ست مرات . وطفحت خزائهم بالذهب

احنا بكرة واحنا بنصلى العيد بنحتفل بارادة شعب وكفاح شعب .. و تصميم شعب لا نحتفل بالذهب والرشوة أو محاولة شراء الذمم . والتتكر لكل القيم أو صرف اموال المسلمين على موائد القمار أو زى ما حكى لى ملك عربى . كان يزور شيخ من شيوخ البترول وراح له . الملك العربى معروف انه يعنى من اللى بيحبوا يشحتوا لما راح لشيخ البترول وبيقول له عايزين معونة حنسلح الجيش وكذا وكذا . فاشتكى له من ضيق ذات اليد . لانه بعد ما كان مرتبه عشرة ملايين دينار أو ما يساوى ١٥ أو عشرين مليون جنيه استرلينى نقص وضيق ذات اليد .. والله اللى حكاها لى ملك عربى . لم تنقل الى وكان بيتندر بيها

بكرة حنحتل بولادنا فى السويس شعب وجيش وبوليس قضى على كل من تسلل الى داخل البلد وقذف بيهم بعيدا عن حدود السويس وبقيت السويس كرمز للمقاومة واصبح العيد القومى للسويس عيد قومى لمصر كلها مش للسويس بس .. فرق بين احتفالاتنا واحتفالاتهم .. دنانير البترول رشوة والقمار وصرف اموال المسلمين اللى مشنتين فى انحاء الارض من الجوع بيصرفوها فى اوربا وعلى شراء واقتناء الممتلكات .. فى الارصدة - الاجنبية وليس فى الارصدة حتى العربية .. اختاروا هذه اللحظة علشان سخائمهم كلها تبان .. ولكن كما قال اخونا المحافظ نحمد الله سبحانه وتعالى اعطانا ارضنا ونيلنا وسماعنا وجونا وكل المميزات لاقامة دولة على احدث ما فى العصر .. مصرفيها ١٢ جامعة تخرج عشرين ألف متخرج سنويا ما بين دكتور ومهندس ومعلم ومحامى ورجل علوم ورجل اداب فى كل التخصصات .. بيخرجوا من مصر وبيعاونوا اخوانهم العرب

مصر فيها الارض والمياه والجو .. فيها العقول اللى جاى عشانه النهاردة لدينا ما بنى به مصر على أعظم شموخ فى التاريخ ولكل واحد من الواحد واربعين مليون اللى موجودين على أرض مصر النهاردة له مكان فى هذا الرخاء لانه الارض متوفرة الماء متوفر العقول متوفرة التكنولوجيا الغربية تسعى اليها لان شعوب العالم المحترمة عرفت من هى مصر وقدرت من هى مصر .. التكنولوجيا العالمية اليوم تتدافع علشان تيجى لمصر معدناش نجرى وراها. وكان يعنى اسخف واحقد واصغر ما حصل انه فى وسط هذا كله سمعونى باحكى حكاية ايام ما كان بومدين عايش الله يرحمه وزارنى وحكيت هذه الحكاية وهو حى يرزق .. دى حكيتها ونشرت وابومدين حى يرزق .. ونحمد الله ان النشر ما بيرحش لان الصحف موجودة ومسجلة فى العالم كله

بومدين قال لى فى يوم وكان بيزورنا هنا قال ان جريتشكووزير الدفاع السوفيتى زاره لمدة اربعة ايام فى الجزائر

ثلاث ايام منهم كان بيتكلم جريتشكومع بومدين عن مصر وكلها شتائم اتهام كلها حقد ومرارة لانه مصر اتخذت قرار تنويع مصادر السلاح انا لما حكى لى ابومدين هذا قلت مش معقول.. أنا افهم انه قرار الخبراء هم اللي يقولوا فيه هذا .. لانه طرد ١٧ ألف خبير هم ماكانوش ١٧ ألف خبير وبس .. لا دا طرد كل شبهه للنفوذ السوفيتي .. مش فى مصر بس بل فى منطقتنا كلها . هذا اللي كنت متصور انهم زعلانين عشانه .. وزى ما حكى لى بومدين فى غضب ومرارة .. واتهام لمصر بالخيانة انا فاهم ان علشان دول .. قال لى لا قرار تنويع مصادر السلاح هوالى النهاردة افقدهم عقلهم .. ليه ؟

اصله السلاح كان اسلوب للتحكم فينا وللتحكم فى أى شعب لان لى معركة مع اسرائيل وعايز اعمل معركتى ومفيش حد يبيع لى سلاح غيره .. طيب يخلى رجلي معلقة فى الهوا علشان يفضل يتصرف ويفعل ما يشاء الى ان يستولى على البلد عقائديا اما انى اخرج وأقرر تنويع مصادر السلاح وبعدها اصدرت القرار فى سنة ٧٤ اتنفذ فى الحال ليه لان الله يرحمه فيصل بدل ما بيعت عشرين قاذفة انجليزية اسمها الاينتج كان انتهت قيمتها كقاذفة مقاتلة هوكان وعدنى بيها . لكن لما أصبحت عديمة الجدى اشترى لنا احدث ما فى العالم عقب قرار تنويع مصادر السلاح لقوها وصلت فعلا ان القرار صدر ووصلت فعلا . دا كله حصل وكان ليفصل الدور الاول فيه ، وبدل ما بيعت عشرين قاذفة مقاتلة / لاينتج مستهلكة وانا كنت ساكون أسعد انسان بيهم

لانه الاتحاد السوفيتي كان مورينى الويل . وانا كنت عايز اعمل معركتى ابدأ قال لا ولا اصبحوا غير مساييرين للعصر لا انا باشترى لك ٢٥ ميراج . ووصلت بطريق طرف ثالث يعنى بيعت للسعودية ومن السعودية جاتنا . انما فرنسا سلمتها بالسعودية علشان ما يبقاش عليها اى كلام بالنسبة لبيع الاسلحة للاطراف المتحاربة . . الكلام ده حصل من فيصل تعالوا بقى شوفوا اسخف واصغر عمل صبيانى لما الاتحاد

السوفيتى دى مشاعره وبقه طرد ١٧ ألف خبير عنده لا يساوى شئ تتويج مصادر السلاح وحصولنا على أسلحة لم يعد هوالمحتكر لها . . المحتكر لها ولمصر كلها . . فى غمرة الصغار العربى اللى جرى وحديث تليفونى يعلن انه. حديث تليفونى جرى بين الدول الثلاثة اللى كانت مشتركة معنا فى هيئة التصنيع . حديث تليفونى جرى وتقرر بناء عليه تصفية هيئة التصنيع حتى ما قالوش اجتماع لا حديث تليفونى . طبعاً ماذا كانت تعمل الهيئة العربية للتصنيع دا كانت التكنولوجيا جاية من كل - مكان بيقول لنا اتفضلوا وبدأنا فعلاً فى انتاج اسلحة وجبنا رخص لاسلحة على أحدث ما فى تكنولوجيا العصر عشان احنا كأمة عربية لا توضع فى يوم تحت حظر لا من الاتحاد السوفيتى ولا من امريكا

بحديث تليفونى صبيانى . . ببساطة . . كده يطلع حل هيئة التصنيع كما سمعتم رفضنا هذا العمل الصبيانى والهيئة مستمرة وبدل الرخص اللى كان بعضها احنا غير راضيين عنه لاعمال احنا خارجها ولا نحب نتعامل بيها لأن بنجيب رخص جديدة لحدث ما فى العصر من أسلحة . ويوم ان يحبوا اولئك ان يشتروا سنبيع لهم لاننا حريصون على قضية العرب ومستقبل العرب

اذا لم يشتروا مصر كافية لى تشغل الهيئة وهيئة جنبها أخرى عشان تظل فى مستواها التكنولوجى الكبير

شفنا الفرق بين عمليين فيصل مصر يعنى معايا القوة العربية فيصل بالعشرين : لينتج اللى استبدلهم بالميراج دول وعد بيهم قبل ما اسافر للاتحاد السوفيتى وفوجئت ببرقية جاية منه بالليل كنت صابح رايح روسيا ومعلن لقيته باعت برقيةبالليل وبيقول انا قررت ابعت لك عشرين قاذفة مقاتلة / ليتنج / فيصل يفهمنى وافهمه معنى هذا أنى اقول للروس استحووا على دمكم انا جاى لى عشرين قاذفة مقاتلة ودا اللى حصل رحى لهم بريجنيف فقد عقله على ترابيزة المفاوضات فى الكرملين . . لما قلت له ان

فيصل سيرسل لي عشرين طائرة لينتج قاذفة بعد ما دوختوني ومش عايزين يبيعوا
لي عشان اعمل معركتي

دا فيصل وبدون ما يقول حاجة انا فاهمه وهو فهمني واختار التوقيت وانا رايح
موسكو عشان يقول لموسكو اسحبوا مع السادات وادي له السلاح يعمل معركته وانا حا
اديله العشرين طائرة لينتج فرق كبير قوى بين اللي عمله فيصل وبين اللي عملوه
الصغار المقارنة تبقى رهيبه مش كده والحكاية دي كلها انا باحكيها لانى ذكرت يوم
ما بكى معايا هنا فى بور توفيق وانت لسه العمارة المسلح ام عشر ادوار ما زالت
كلكم فاكرينها كانت نازلة الراجل بكى فعلا . وكان أول من ساهم فى بناء مدينة
فيصل عندكم هنا فى السويس . بعدها جم الاخرين على غرار فيصل . اختاروا
العرب هذه الوقت وحكيت لكم القصة دي . دي قصة عن التسليح وقوة العرب اللي
كان المفروض انها تكون اكبر من الصغار والحقد والمرارات . نيجي فى ناحية
اخري سمعتوني باحكي وانا باعمل المخزون السلعي قبل المعركة انا حضرت
للمعركة وكانت ستستمر ستة شهور فيها وستضرب موانى كلها ومدن ولا بد ان
اتم المعركة فكان من ضمن التجهيزات لهذا انه اعمل مخزون سلعي للمواد
الاساسية لشعبى عشان ما يجوعش ستة شهور

وتذكروا انى طلبت من القذافي وقتها عشان يديني قرض عشان اكمل المخزون
السلعي فوعده . ولم يفى وذكروا ان انا قلت ايضا وكل هذا الكلام مكتوب ومنشور لا
أقوله لأول مرة - منشور من سنين طلبت من فيصل المبلغ اللي طلبته كان عشرين
مليون جنيه فيصل كان فى جنيف . قال للمراسل ارجع وقول للسادات يتفق على
المواد اللي عايزها يشتريها ويشتريها بالكامل وعندى للسعودية سأرسل المبلغ
كقرض ودا كان فيصل وكلامه معايا

جانى المراسل ادبت الامر بالتعاقد فعلا . . وتعاقدت وبدأت تصل لموانى اسكندرية
مخزونات التموين عشان المعركة ولعلمكم لاحظتم انه اثناء المعركة حصلش اى

أزمة تموينية ابدأ لما رجع فيصل بعد شهر انا كنت تعاقدت وجبت على كلمة فيصل .
لم يرسل عشرين مليون جنيه بعت ٢٥ مليون انا طالب عشرين بعت ٢٥ قرص
لغاية النهاردة ايامها حكيت هذه القصة عشان الولد المجنون بتاع ليبيا اللي متصور
كان يحكم مصر يقول له يا ابني دا شعب مصر . . يعنى دا انت فى موقف صغير
بسيط مقدرتش تثبت . . اللي انه عاوز بنفسيته الشريرة المجنونة انه الفلوس تعمل له
كل شئ ويحكم بالفلوس وانه يسبب شعب مصر يجوع . وأول من قال ان شعب
مصر حي جوع واستنوا عليه كان القذافي وللاسف النهاردة شركاؤه فى هذا السعوديين
للاسف المرير . . انا حكيت ايامها عشان اكارن بين الموقفين بين الراجل اللي عايز
يجوع شعب مصر عشان ييجى يحكمه والثانى اللي باقول له ابعتلى عشرين يقول لا
خذ ٢٥ واذا احتجت ابعتلى لان المعركة معركتنا كلنا النهاردة فى السعودية يقولوا
ادينا مصر مليارات والله انا حيا أعلن اللي احنا خدناه احنا خدنا معونات فعلا وخدنا
قروض اشتروا لنا أسلحة فعلا انا لا أنكر هذا لكن تعالوا فى لحظة الفصل اسوأ من
القذافي

فى الرياض وفى بغداد كلمة تجويع شعب مصر شعب مصر لن يجوع ابدأ . شعب
مصر لن يخضعه ذهب الدنيا كله . لا يخضع شعب حر ابدأ مغيرين ايوه فى تاريخه
. وآخرهم الامبراطورية البريطانية وكان قبلها الفرنسيين والفرس والرومان

شعب مصر لا يبيع ارادته بذهب العالم كله هى دى اللي مش قادرين يعرفوها . .
وشعب مصر لن يجوع زى ما حكيت لكم دا الميه النيل المبارك بتاع ربنا
اللى أعطاه لنا والارض والجو والفلاح والمهندس الزراعى والعلم و١٣ جامعة والعالم
من حولنا فى الدول العظمى جميعا يتبادروا المساعدة مصر ولتقديم التكنولوجيا لمصر
. لن تجوع مصر

انا قلت هذا عشان اكارن بين المواقف كلها واوصل لحاجة هم قطعوا العلاقات
الدبلوماسية معانا . . حيا وكرامة ولكن حتى نعود لنتعامل مرة أخرى لأبد لنا كلام

جديد كاملا لا مجاملة بقى بل توضع النقط على الحروف وبوضوح وامام الامة العربية بوضوح فاذا كانت مصر مخطئة مصر عندها من الشجاعة ما نقول نعم اخطأت . . اذا كنت أنا مخطئ سأقولها . . اذا كانوا هم مخطئين ارجوا أن تكون لديهم الشجاعة انهم يقولوا أنهم مخطئون ولكن طلعتنا بالدرس الاتى انه الاتفاق علي تجويع مصر من حكام ليس من الشعوب الاتفاق على تجويع مصر حقيقة بمعنى لوانه صحيح اقتصادنا يعتمد عليهم لجوعوا مصر فعلا لكي يخضعوها لصغارهم واحقادهم الامر الثانى فى عملية السلام العربى قوة العرب لمستقبلهم واللى بيلعب بيننا فيها القوى الكبرى ولما ابتدينا نعمل سوا اللى يكسر هذا الاحتكار وقدم لنا العالم باحدث تكنولوجيا جم فى اللحظة بحديث تليفونى ويحاولوا يصفوا

نأخذ عبرة انه لا فى بنائنا من أجل الغذاء والاسكان والشموخ نعتمد عليهم ولا فى بناء القوة العربية نعتمد عليهم مرة اخرى وانما نعتمد على الله سبحانه وتعالى قبل كل شئ وعلى انفسنا وعلى ايادينا وعلى سواعدنا ومعنا العالم المتحضر كله . . امريكا انجلترا فرنسا المانيا اليابان بلجيكا هولندا كل هؤلاء وعلى رأسهم أمريكا متطوعين للعمل كل ما يمكن لادخال التكنولوجيا الحديثة لتوفير الامن الغذائى والاسكان وحل جميع مشاكل الشعب . والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء قدم الورقة بتاعتنا للمؤتمر بتاع الكبار اللى انعقد فى اليابان وكان فيه كارتر وتاتشر وشميث وديستان . . مؤتمر العشرة الكبار اللى انعقد فى يونيو الماضى من شهرين فى اليابان الدكتور مصطفى خليل قدم الورقة المصرية واستطيع القول ان الجميع العشرة الاغنياء الكبار كانوا فى صف مصر ويجرى الان عمل البرامج لتنفيذ كل هذا الكلام جيت انا احكى لكم لان اجتماعنا بيحى فى ختام اجتماعات شعبية ضخمة طوقت بالشعب المصرى كله وبأماننا وكان فيه بعض النقاط يمكن مكش المجال متسع ذكرها لكم علينا الا نعتمد الا على الله سبحانه وتعالى . وعلى سواعدنا وعرفنا أصدقائنا اللى بكل الحب وعلى رأسهم امريكا بيتقدموا بلا قيد ولا شرط . بقى انى

اقول لكم انى انا سعيد ان انتهت أعوام المعاناه السنة دى باذن الله بعد شهرين فى أكتوبر بناخذ البترول . . بعد شهرين تتم المرحلة الاولى اللى نأخذ فيها ثلاثة أرباع سيناء فى خط من العريش لرأس محمد ببترولها بغازها بسمائها . . فى نفس الوقت بنسير فى الحكم الذاتى برغم اتهام الفلسطينيين لنا بالخيانة للاسف . . ولكن احنا لا نعول على هذا العواء لان دا زى عواء الكلاب احنا عارفين كويس انه فى الوقت اللى مصر بتعمل لهم ده . . كان فى تل الزعتر بيقتلوا الفلسطينيين العائلات وغيرهم وكانت عمارة فى بيروت تتنسف بالنساء والاطفال الفلسطينيات الفلسطينيين عارفين هذا كله وما يهوشناش عواءهم احنا حنجيب لهم بمسئولية مصر التاريخية ما يحقق حل القضية وهى جوهر النزاع كله حنجيبه لهم مصر وهى صابرة قوية شامخة مؤمنة باقى عليكم أنتم . . ارموا كله وراء ظهوركم لان لم نعد فى حاجة الى هؤلاء كما حكيت ولا نعتمد عليهم فالحكام لا . . اما مع الشعب انتم احرار . انتم بينكم وبين شعب - السعودية تقاليد تاريخية عبر القرون مع الشعب السعودى ورجال الاعمال تستمروا فى عملهم اما الحكومات او عوا حديث تليفونى يخرب لكم كل شئ تكونوا وصلتتم اليه أوقرار حاقد أهوج يهد اللى تكونوا بنتوه . لا مع الشعب تعاملوا زى ما احنا تمام عرب لن يمنوا علينا . . هم اللى يجروا ورانا ام العرب هاجر مصرية ام اسماعيل التى ولدت ابن ابراهيم واسماعيل أبوالعرب جميعنا . امه هاجر مصرية ولهم شرف ان ينتسبوا الى مصر . يشرفهم انهم ينتسبوا الى مصر . . ولكن أحملوا مسئوليتكم لانه اردت اقول دا كله لكم ومن خالكم لشعبنا كله حيسمعه ولامتنا العربية كلها حتسمعه مصر ستنزل دائما كما كانت بعيون الله شامخة ترعى مسئوليتها التاريخية ترعى مسئوليتها القيادية لا تلتفت الى الصغائر ستسحق الاحقاد . . لانه كانت فى مصر عائلة واستطعنا ان نسحق الحقد داخل العائلة المصرية علينا باذن الله ان نسحق الحقد ايضا داخل العائلة العربية وفى العالم كله

وفقكم الله والسلام عليكم